فوضى الولادة

آراس حمي

نص

محنط، ساكن، ركام، جثة ترى أقدام الغياب في الوجود، دونما نبض، ودون شبق الغد، ومن فرط السكون تكتظ أماكن الفراغ بالغياب، كل شيء وجهٌ للغياب، بيني وبين أناي، الأعمدة كلها قيودٌ ذات أضراسٍ متفحمةٍ بركام العتمة، قيودٌ تركض في دماء الزمن، تسد صمام الوجود عن النبض والحظ والحكمة. ثم ثمة محنطون تعبوا على صقل جثتي بالغبار، المحنطون الذين تحنطوا أيضاً في الكهوف ذاتها. في هذا الحيز المغلق، في هذا الغياب المصنوع من مواد السكون، شهوةً إلى ظلال الموت، ذاك الذي يثيرنا وهو يمزق حدائق صدورنا العارية، المطبل أبداً في المهرجانات التي تقام احتفالاً بقيامة الحياة، ثم الليل أتى، ذاك، في كابوسٍ لحظي، تحت السرير، شعرت بحرارة أنامل الدم أو بالحياة، تداعب

بمذهب اللطف نبضي أو فكرة الكينونة، حينذاك، حين تحول الظل إلى شجرة

من كنت؟ الأبد خلق بعد ذلك، الأبد طوفانٌ في الباطن، المطلق كله صاح حينذاك..

صياح اللون...

رياح الصورة..

صدى الثورة..

على متن سفينة الزمن عبرت، تسللت لأفلاك الهنا، وحدي، معي، لي، كل ذلك نفير الكينونة أو الكون

أين الربيع؟

ما الربيع؟

صدمت، صدمة التواجد في دهاليز الهباء، توسعت جفون البصيرة، مصوباً الجهة إلى جسد الغيب، بعيون الشهقة، شهيق الفضاء الفسيح حول ميادين الصدمة

تحركت جثتي..

لحظة مفارقة..

ثمة قولٌ طويل ثقيل

هنا رائحته..

ظلٌّ حزينٌ، ضربة عبث، عبث عالٍ، نار، الإمساك، تعرى الليل أمام الليل، لقد دخلت، قربك أيها الضوء، على طرفك الأيسر أيها الماء، أبحث عن لغةٍ عالية، الفضاء يهرب من هنا، أأقول، أحدٌ ما سيتكلم، سيهز نفسه أمام المرايا، توجد فوارق بين الكون والكون، الدخول بحد ذاته متاهة، متاهة من متاهات الباطن، عند حافة القول، المعطيات معطيات، القلوب قلوب، الأصوات هي الأصوات في انتخابات الأبد، الضوء، الهواء، أعود، أتعرى للقلب البائس، عن ذاك الذي هناك، الحزين، القليل الذي سيتلاشى كما تلاشى خمسه، قربك يحدث التكوين وتتفجر النار أيها الضوء، بل أنت التكوين، مجازاتٌ تبوح عن هزائم المكان في أشغال المكان، فاصلة ثم أبوابٌ تقرع بأيادي التيه، في الباطن، في الحركة، في الهول، لا صياغة، لا حيلة، عجزٌ يركب ظهر العجز أيها القمر، العمل الذي يتسارع ديمومته، من منا هو أنا الذي كان، مفارقات، مفارقات، انفجارات، صخب، ضجة، صياح، شجارات في دم الزمن، المتاهة ثم الإمساك، الإمساك ثم المتاهة، حينها احترقت الأوراق المباحة للهواء والسماء، السمو الفوقي للظل، لندع الضوء يصيغ قصة التكوين للموت اللذيذ.

لم نكن إلا متاهات، فضاءات غير مضاءة، التكوين الفوضوي، الفوضى ترمي أصابعها في رهان اللهفة، لهفتنا نحونا، الاشتباك بالأيادي والتفاعل بين الأماكن وقعت في ذروة النار، مرضتُ بالحمى، السلطان تزلزل، لا عروش كانت، ألمٌ كله ألم، نظرت جيداً، القول هو، لا عروش طغت فوق البركان، لكن من الجيد أن نركض خلف الفضاء إذ هو الفضاء، العصيان، الفصول اللولبية، حديث الغرابة مع الجنون، أريد أن أرمز، الألغاز هي الألغاز في جوفها، الحمى، تحولت الكلمات تحولاً جذرياً، اللغة، كنت لم أرغب بل أراقب الرغبات وهي تمر فوق جلدي نحو رائحة السماء

في السادسة والنصف فجراً تكون الفجر كالصاعقة، كالحياة، شعرت، جسدي أطلق صوته في وجه السكون والقيد، اصفرت الجدران، إحدى يداي ضاعت والأخرى لم أدرِ إلى الآن ماذا تفعل، قلت للنص والليل والقمر إنني تائه، تائه عني

أهي ريح الزمن؟

أالهنا؟

شعرت بحزن الشوارع على فقدان التاريخ، أحسست بالتاريخ في دمي، ضبطت الساعة ونمت، الذاكرة تقول لي عني

ركام

ركام

ركام

ركام مستبد

المدينة ركام التاريخ

الحياة كانت ركام القول أيها الفجر الحزين في النغمات الفوضوية، النبض به خلل، الأصوات تعالت على الصوت ذاك، نوراً كنت أم عتمة؟ تتلاشى الألوان على عجل أيها المجهول، يا فاتح الأساطير في متاهة الزمن.

قمت فوراً إلى الماء أسأل نفسي، البوصلة، أين الجهات الحرة، اللامرئي في الصمت ولد، لكنني مت حينها، ذاك اختفى في غرف الذاكرة، أشعلت فتيل الحرب الباطنية، للساعة، لي، لك، للهواء الملتف حول جدران الذاكرة، وللزمن، وللجدل، ولي أيضاً، نشب حريقٌ في القمر، وتزلزلت السماوات تحت السماوات الغبارية، البحر قاس الصمت متراً متراً، لكنني، ولماذا؟ أضعت أم

وجدت؟، يا للانفعال، حقنت دمي بالهدوء، بأطنانٍ من الهدوء، كي لا أهدر، كي لا أنجرف مع رمال الفناء، أريدني، منتظراً الكمال، لا كمال، جدلٌ دائم، شديدٌ ذلك اللاشيء، راحت العيون تدور، الأفلاك هائمة، على ماذا، سؤالٌ ها هنا يروض اللغة وسؤال هناك يحك جسد الموت، ودعت الأرض، ودعتني الأرض، ودعنا العتمة، الوداع الرائع، لا حروف نسجت في الكهوف، اللغة تنكشف في الضوء

من نحن؟

أطلقت الصيحات

الأسئلة

الخلايا

حداثةٌ

موسيقى

نمت في وادي الغربة أنتظر صوت الجبال، هنيهة، يا للفظاعة، طحن الضباب الموسيقى العالية، في لحظتها، الإحساس، نظرت في دمع الحظ، أسدلت الحجاب على الأسطورة تلك، وكأنني لا أشعر، كنت أشعر، انفجر، لا ضحكة ولا حضور، قدمت الاستقالة الروحية وغبت

عنه

عني

عنا

بالقطيعة

أو بفاصلة الضرورة

بالكينونة

كنا نثرثر عما لا ندري من المجهول، تأويل الغرابة، الجدل الناري، سطوراً سطوراً نظرت، وللقيود ركامها، وللقيود جماعةٌ تثرثر عن القيامة، لا قدرة، القدر يحكم على الليل المسجون، القدر كذبة العجز، تفاهة الركام المبتذل، مؤسفٌ حال الغايات، شككت بالمادة، الماء علمٌ يا أثينا، يا برلين، يا اسطنبول، يا باريس، أيننني؟

ثم

سكتت شهوة الطاولة

أيها الألم تقدم بي إلى العروش والبصائر، أيها الألم، المعلم الأبدي لبدايات الحضور، إنني أفتح عيونك لتراقب الفجر، أغرقتني فعشقت البحر ، عشقتني فأبحرت لأغرق، أبحرت بي فغرقت، الفضيحة أنت، الحقيقة أنت،

التيه أنت، ملكت قلب التناقض، قلبت مَلَكة التناقض، بالمجاز أتحايل عليك، بالحيلة مزجت ما عليك، وعليك تعاليت، أيها الألم، بك فصلت الغرفة عن العالم، وفصلت العالم عن العالم، والغرفة عن الغرفة، أيها الألم، لفظتك، لفظتني، ألماً ألماً حرك الجرح لينطق، الألم سؤال، نصف الضوء، الطريق إلى الضوء، الألم خطيئة مجهولة الفاعل، جريمة حدثت لتعيش الكتابة، ليعيش العالم والنص، بعيداً عن الهزيمة، مع الضوء

لا

لا ألم

نقطة

ثم

الحرية دائماً وأبداً

انكشاف الوجود

انكشاف الحدس

انكشاف الكينونة

انكشاف السيرورة

انكشاف اللحظة

الجدل

الجدل

الجدل

والمعرفة سلاح، المعرفة طريق، المعرفة حياة

والمعرفة موت

جلست أضحك، كانت الجدران تضحك، الأرض تضحك، النافذة تضحك، الغرفة صارت ضحكةً موسيقية، تخيل أن تكون ضحكةً، ضحكةً فنيةً للتصورات الشاردة، اللذة أن تهز الوجود بضحكة متمردة، امتياز الاتحاد مع الضوء

الكتابة

الموسيقى

اللامألوف

الهنا

الأنا

الهناك

الأبد

من الصفر، أو تحته بقليل، مجرد بقايا ركام، كما ينطلق الضوء من الفراغ، لا فروع كثيرة، لا طرق تؤدي إلى ما يجب أن تؤدي إليه، إليَّ، وكل الطرق تؤدي إلي، وثمة انطلاقةٌ ناقمة، نقمةٌ، نعمةٌ، طهارة الأنا، ثمة رصاصٌ يتشاجر مع الظل تحت سقوف الضوء، ثمة ندبات

من الصفر أيها الصفر، لا عالم، كل العالم، فراغ هائل يقترب، يغزو أرض الذهن، فراغٌ من الشيء، يحدث ذلك كما لم يحدث أبداً، في الأبدية الحمراء، مجرد صفعة ضوء، لا شموس أيها العالم، أنت لست عالماً، لست كما يجب، لست هنا، الغرفة، الفراغ، الموسيقا، الانطلاق نحو بطولة الجدل، إلى الماوراء اللذيذ، لا زيف، التواصل، الكلمات، الأفكار، التجربة، كلي أنا ولا عالم آخر يطبخ لي الرغبة، لا أعضاء تهلوس للمجهول، لا عالم في العالم، كل العالم في العالم، الزمن سيد العالم

الأحد الحر، الاثنين الناقم، الثلاثاء المتمرد، الأربعاء التائه، الخميس الجائع، الأيام الهاربة من العقيدة، العقدة، الأعصاب المدخنة للمدن، من الصفر، من الدم المطلق تُطرق الأبواب، الغد بعثٌ أبديٌّ للضوء، أبواب الجسد فتحت للمطلق، مشى الدم، مر إلى آخر التأويل، لا أرض على الأرض، ومن المرجح أن يكون الألم إرادة

الذهن على إرادة الحدث، لكن الزمن، ولكنني أمد اليد طويلاً إلى اليقين، إلى الزمن اليقين، الكيد يدرب منتخبات الرغبة، الهناك متاهة فوضوية للتاريخ، حتى لا تمهيد للحبكة وكأن كل شيء في الآن ذاته، لا ليس العبث عبثاً، ولكن لا أكيد، التيه، الدوران الأقصى، الجدل، الصفر لوحده سفرٌ لانهائي، هو الألوان كلها، الخلجات كلها، الانكسارات كلها، الانتصارات كلها، والهباء والجدل والجوهر، ربما، قد أقف في المنتصف، قد يموت الموت، الجدل الذي بين الثقافة والوعي والتجربة والإرادة والهواء والزمن والقلب فنٌّ، واللغة تلتصق حتى بالموت، تحركه شمالاً ولفظاً وحدثاً، الموت الذي يتنافس مع ظل الوجود، حتى في اللحظة يشهق طويلاً على الغرابة، وعلى الهوية يصيح، أو يغفو تحت ظلال المجهول، هو هنا ليس سيداً، لا يمكن بتاتاً، لكنه صياحٌ، دهشةٌ، لكنه ليس سيداً، الراهن مفتوح على الأجل والآخر والكينونة، كلي مفتوحٌ لي وللآخر، وكلي مغلقٌ لي وللآخر، للموت حقه في الكلام، لك ثلث المكتوم في النص أيها الموت، أنت الختم، الإمبراطور الميثولوجي للوجود والموجود، لكن الحضور، لكن الحضور هو التعالي، السمو، التجلي على مؤسساتك الحاكمة، من الصفر، الصفر عليك، علي، أنا الموت

والميت، وأنا الحياة والحي، من الصفر، عند ساعة الصور، مشاهد، إعجازٌ حاضرٌ في المجزرة، الدم الأثقل للمديح العالي، مشاهد الدخان ومديحه، لا بحث قدَّر الصفر، لا صيف يعانق الظل، سرد الظلم يحدث في دهاليز القدر بالقدر

السفر

السير

الطريق

الدم

الصفر يرتجل موسيقى العزاء عند الزمن ويرحل

أيها النفير، من الداخل، بالأنا، ولكن للخارج ضوابطه وألغامه، بي أبحث عني، كالفراشة كن هادئاً أيها الصوت، يختلط الأبيض الجديد بالأخضر الجبلي، في الميدان الذي يلغي الميادين، للمجهول، للهدر الغريب، كالدخان، من كل ذلك أهرول إلى الإشارات أيها النفير، أيها القمر المنفجر، أريدني للألم، أريدني للفرح، أريدني للتجربة الجدلية الحرة، أريدني مني ومن حيوانٍ شرسٍ تشبث بذراع الحضور، بأكمام البداية، بجسدٍ ينتحب الولادة، فجراً، تيهاً للذة وأصالة، جدلاً في جدلٍ، أيها

الهذيان الحاد، عهداً للصفر المتألق خارج أسوار المألوف، المرتبك خارج مدينة السكون، خارج العادة، خارج الأسطورة، أيها النفير الصامد في وجه الهباب، كيف أكتبك نفيراً للوضوح وللغة، لأبلغ السماء عن إيقاعات الشهقة، لأبلغ الكون عن كونٍ يتجرع ماء الكينونة، شيئاً فشيئاً، وكأن ما يكون مستحيلٌ أيها النفير، لكنه ممكنٌ، لغةٌ الولادة، الكينونة، اللحظة، ألغيت الزمن ذاك، حايثت العجب، التصقت باللغز الوحيد، بالفجر الوحيد، بالغربة الأولى والأخيرة، راوغت المكان، الحقول، راوغت الزمن، الطبيعة، أيها النفير، يا وليد الجدل.

وحربٌ، تدفق التاريخ في الباطن، الباطن الجدلي الفصيح، الهواء ينبعث، مدنٌ تختفي، مدنٌ تتلاشى في الفراغ الذي تركه الخشب، أنا ورقة خضراء، الولادة، هو خشبٌ، ينادي الليل، يصيح الفجر، تغرب الذاكرة، تنفجر الشمس، هو، يدور الفلك، وحربٌ

الباطن

الهوية

الحرب

وعبثٌ يلدغ شعور الوصول، لست إلا سؤالاً، والجدل كما الحرب، كل شيءٍ سؤال يحلق في فضاء المعنى والبداية تاريخٌ

طريقٌ

تيهٌ

موتٌ

جدلٌ

كل شيءٍ موتٌ، التاريخ موتٌ، الفضاء موتٌ، الموت موتٌ، تقول لي الأنا التي تركتها، تتحسر، تنتحب فوق سطح العالم، وأين البحر يا هذا؟ الحرب، وكل شيء حياة، وحربٌ، بناءٌ وهدم، فضاءٌ وحرف، لا زمن ها هنا إلا الولادة، الزمن هو الولادة، أنا الوالد و المولود والتكوين، أنا اللاشيء اللذيذ للاشيء السري، أيها اللغز، لا عالم في العالم، العالم متاهة، العالم فراغ، العالم تفاهة، العالم عالمٌ يضغط على الشريان والكينونة، كل الحياة شعرٌ، يقول لي من أجهله، لست تعرف، لست أنت حين تكون أنت وتظن أنك أنت، لا لست أنت في نقيض الرؤية أيضاً، وتدور الريح في مستعمرات الأبد، وتتكسر أدوات التكوين، وتفنى حين تفنى وحين لا تريد أن تفنى،

ستفنى في كل الأحوال، الأحزاب الصوتية للأنا ستفنى، العظام والمفاصل، التراب، لكن حربٌ، الآن لي الإرادة

السيرورة

البداية

الجدل

وقد أعلنت

انعطفت نحوي

لغزٌ

كثيرة هي السلطات، أنت الثائر، لست ضعيفا، أنت ضعيفٌ، قويٌ، أنت هو أنت الذي هو أنت الآن في بعدك عن أن تكون آخرَ، لكنك آخرُ، لكن الآخر هو أنت، وأنت الطريق، الإرث العجيب يدوم، لست إلا هواءً، الهواء هواءٌ يهاتف الباطن، حربٌ والباطن، الكون العبثي أنت، أنت الكون الذي يعاصر العبث ويقاوم، أنت الحرب، ابن الحرب بعد الحرب وقبلها، قرب الهنا، العمر، قرب الزمان الضوئي للباطن، وغرفةٌ، قرب الغياب الهزلي للأنا في الأنا، الجدل، الجدل، الجدل، وكسرت السرير بركةٌ

إرادةٌ

يدٌ

بصيرةٌ

جدلٌ

احتمالاتٌ كثيرة تحرر صوت التأويل، ينصهر الحديد في التراب، بين المدن والغبار، يمضي الزمن، يحجب، لا بل يفتح كل الأبواب، يفتح السماء، يفتح الأرض والغد، يفتح الحياة، يفتح فرج القيامة وينكح الأبد الإلهي للصمت الصائم عن الغبار

أغدٌ؟

أحياةٌ؟

ثم ماذا؟

ثم تتوه وتجد، ثم تجد وتتوه، ثم إلى الأبد لست أنت، الذي كان لهزةٍ لعن الغرف الترابية والجهاز العصبي للنص والإرث، ثم أنت هو أنت رغم شكك بذلك، برسغ الدخان، ثمة ضوءٌ يأتي من المجهول، المجهول فن، علي أن أكون، الزمن، تحلق السماء فوق السماء دائما، يغتال الليل الهباء الذي خلفه التاريخ

الحضارة

التيه

الهروب

الطريق

أنا أقول وأنسج الخيوط كالعنكبوت، بالفجر، بالهوية الكبرى، الحرب هويةٌ، الهوية حربٌ، الحرب جدلٌ

الخواء يدرب الأحذية للصعود، وللهبوط الحاد إلى قعر الأنا، البحر بخارٌ، البخار انعطاف اليد بين شوارع المدينة، يقول لي آخرُ ما يقوله لي الزمن، دائماً ثمة دخانٌ يفسر هذيانات قيود القدر، يا للقدر اللعين، باردةٌ أقدامي في الحياة، عبثٌ هي الحياة، إذ تموت الفراشات، إذ تتعالى رائحة الهول فوق السقوف والحجب، اللامرئي عذرية القدر، بجبين القيامة

الضلال

اللون

الكفوف

الوجود

وكل الطرق عبثٌ، العبقرية عبثٌ، الجنازة عبثٌ، الموت عبثٌ

الحواس

الأصوات

الهواء

الهوية

لكنها الحرب، أريدني، لكنها الحياة، أريدني، لكن الجدل أصالة الكينونة، أريدني

الربيع

الحدائق

الكينونة

الهواء الذي هو عبثٌ يثير البصائر والحلم، الأزرق الذي يحصن السماء لتأويل الإرادة هو عند زمن الخيال، التراب عند المكان، قرب الحلم، والحب سؤال الأبدية في حفرة العدم، أنت لست أنا، أريدني، بصوت الغد الذي يفجر جبال الإرث، يقاوم النوم فظاعة الآخر، يجادل النوم فظاعة الآخر، يصارع النوم هراء الآخر، يهدد النوم الرؤية التي تغتال عبير الإنسان في كهفه أو مدينته

أو غرفته أو منفاه، والمنفى سؤالٌ يخترق أجهزة الرقابة، لا أشياء هنا، اللاشيء سؤال أضجرنا وهو يوزع على أذهاننا قلقه العنيف، بصبر أيوب، يا أيوب الجسد، أفتح للمدن أبواب فلسفة الجسد، أصوات العظام، أصوات العضل، أصوات الجسد، الجسد الذي يمشي في الكتابة وهو يدون أفكاره للفجر، بقدر القدر، الحيلة فوق الصوت، القدر فوق القدر، أنا، ثمة ضوءٌ يصور شرودي، ثمة ضوءٌ يجدد شكوكي، ثمة ضوءٌ يبعث عدلاً من جبال آرارات والألم، آه الألم، بصمت الألمِ

الألمُ هو الدم الذي يجري في غربة الضوء

الألم

الألم

الألم

وتسقط القلاع، أكاد أسمع صوتاً للصمت

أأفتح الأبواب ؟

الألم

الألم

الألم

أأفتح الأصوات

الألم

الألم

الألم

أأقرع الكلمات على طاولة الليل

مقتحَمٌ من الليل، هلع يكسر أضلاع القيامة، تفتح أبواب، تغلق أبواب، تفتح أضواء، لا أبواب هنا، الغرفة هنا، لست هنا، الجثة، سأخرج، والأرق المزمن في جمجمة الكينونة، أرقٌ هذا الليل، أرقٌ هذا الوجود، أرق هذا الزمن المحصور في فوهة الصمت، لا قلاع، سجنٌ موحش، أعود مجدداً لوصف القيامة تلك، كأنني عشتها مليون مرةٍ، لا موت يرحم، لا حرب، ذكرى الليل، الأرق، والأرق، تحت السرير، ثمة وحوشٌ في الغرفة، ويقتلني السكون، ويشوهني السكوت المكتوم في حلق اللغة، ولا أموت، ولا أولد، الليل طغيان المدينة، الليل عنف الجين، الليل شراسة السماء المغلقة، السقف المغلق، الموت المغلق، الحياة المغلقة

الأرق

الأرق

لا حدائق، قلقٌ يشل أجهزة الهواء، قلقٌ يضغط على البصيرة، قلقٌ، لا غد في تلك الغرفة، أعود لأرعب نفسي، وتقتلني الذكريات، الوهم الصاعد من المدينة، العفونة الصاعدة من الغرفة، لكنها الحرب، الأرق، أيها الأرق، أيتها الغرفة الميتة في مدن الزمن، في قبر الكلام، وخرجت، وخرجت، وخرج الهواء معي، أنا الحقيبة والبحر والأسماك الصغيرة، أنا الهواء الحر من ارتجاج الهواء، الحرب على رائحة الخشب، على المكان الأبله العنيف، علي حين كنته، علي حين تجرعت سموماً من ألفاظ القدر والجغرافيا، أيها القدر، وخرجت، هواءٌ هي الحياة وكل شيء هواء، عمارة الهواء، نظريات الهواء، قلوب الهواء، الهواء العزاء، لا عواء في الحضور أيها الأرق

الحرب

الولادة

الخروج

الحرية

القدر مقتول في قن الدجاج، القدر مذبوح في مقبرة الإرث، القدر المغفل في المدينة المغفلة، قبحٌ وخرجت، الحرب، الأنا، الهناك المبتسم، الهناك المفتوح للصوت

والصدى، لمقطوعات الزمن، الهناك الغد، وخرجت، غرفةً غرفةً، قبراً قبراً، هواءً هواءً، ركضاً هرولةً، ابتسامة تحلق في بستان الزمن، سريراً سريراً، أنا، تركتك، قتلتك، هدمتك، نسيتك ولم أنسَك، والذاكرة تريد، رغباتٌ هي الهواء وكل الموتى أحياءٌ في النبض، سردٌ وذاكرة ثم أموت، مت هناك، ونهضت لهناك آخر، قرب الحلم والأنا، قرب الهواء والزمن، تركتني وأخذتني، أنا لي من هباء المكان والغرف، من ثرثرة الغبار، من عواء القدر المشحون بالخراب والخرائط الترابية، من حمى الطفولة، من رقابة الطغيان، أنا الكيان لي كيانٌ أيتها الأسطورة الوقحة، أيها العنف، ولي باطنٌ فسيح، وسردت، بل صرخت، بصقت، نثرت الطفولة واللغة بملامح البراءة، أنا هنا، عندي، والحرب، والآن؟ والآن كون، ثمة كونٌ يصيح بعويلٍ جاف، بأيادي الفواجع، بالدم على الغرابة، ويقول، الكون هنا، الصامت عن لغز الطبيعة، الكون هنا، قرب الساعة، المقاومة، الهنا، أيها الكون

الممكن، الغرفة، لا عوائق، الهواء الطلق يحرس حركات الأماكن، ما الممكن في ذلك؟ الغرفة تشن هجوماً عنيفاً، لا تنعس، كل شيء ممكن، أبعد بقليل من الرغبة، ما الذي يكتب عما يجري في باطن هذه الأحداث الراهنة؟

الأبواب الحديدية، التواصل المباشر مع الظواهر، الغبار الأرعن، الأوان، من؟ غبار، غبار، ضربة عبث، عراك الفوضى مع الطباع والذهن

السباق، الحركة، عظيمةٌ هي الريح، الدوران الأقصى للظل الخادم لأهداف الهدم والبناء، مثل الجهات، أما المكان، فهناك، للمكان، لا يوجد مشهد في الأبعاد الثلاثية، فقط أصوات الغد

لا غبار

لا غبار

لا غبار

التاريخ الكسول يتسلل إلى الضجر الذي يسكن الهواجس، ولا يقترب من نبوة الجدل، لا أكيد، الذاكرة تحفظ الهزائم، بعد النعاس وقبله، الرهبة الجهات، الغيب يلعق جدران الغرفة، إما، أو، فلن يكون ها هنا أية فكرة تحدثنا عن ولادة الفكرة، القدر الأعظم لا يصيب إلا عتمتنا، لكنك ممكنٌ أيها الوقت، أيها الجبل، رغم عواء ذئاب الشيء، كن ذئباً في العتمة حتى تبرهن على الضوء، الكوميديا كسرت أنساق البصيرة، أعود، لا لأقول بل لأدع المقاصد تقصد أكوان ذاك المنفرد الخفيف، ما الغرفة حين أطرق أبواب اللامرئي؟ ممكن

ذلك إذا فُتح الوقت يكون النص، ليرتجل السرد طرد الأشباح والخرافة، وهذه الظروف هي ظروف القيامة، الإنسان، العواصف العبثية، القطيعة تزعج الثبات، لا مسلّمة، لا مقدمات تعبر عن أوصاف الغرف الممتدة إلى ما بعد الممكن سوى الجدل

يكفي

هيهات يا من تقرأ ذاتاً تتلاشى، الأكتاف والأضلاع تتلاشى، الرياح تتلاشى، أيضاً، الألوان أضلاع الفجر، قم بالضغط على ما يمكن، عليك، الطريق إلى الطريق والبحر، بكل ذلك، بكل ما أمسكته، لديك، لدي، عند عتبات الساعة، أهو الموت الذي يتربع عرش الغرفة، والممكن؟ هناك تكمن الابتسامات، إذا دامت الظلال سليمةً في العتمة، الغريب يموء على سقوف الأجل، الأمل سيرة الضياع

الأمواج تركع على تخوم البداية، تنتحب ببخارها، الضياع المتوحش، كالأمواج أنت أمام الكون، هذا الموضوع على رفوف الحاضر، الآن، الأمور راكعة لأسبابها، ليس جيداً ما يخيب ظنون الليل وألوانه القاتمة الفاتنة للهدوء، لا هدوء فيك، الصخب يعانق الاسماء الأرضية، فتحت النوافذ لك، ترجمتك ترجمتني، هاجمتك

هاجمتني، ولكنك وقفت، دخنت الهواء والتبغ الكردي، نمت على سريري، سرير الحركة، أيها الكون

متى سوف يُسمع، شهقات المطلق تقترب، ذاك الحر المجرد، القمار الحر، تداول الدم في الجسد والمعنى، أثمة؟ الخطابة تعوي على قوافل الأحمر، ذاك يتطفل مجدداً على سيرة السطر، الآخرون، الراكبون، لا كون، أريده كما هو، منكباً على العطاء، عاطلاً عن الأزل، هنا أريده، كما هو، يا صورة البصيرة، الالتحام غاية الغايات، الجمال، الهزلي في امتحان المادة، ما سياقك حين تُنهب اللذة من أنساق المطلق، يا من جمعتنا معاً، عبثٌ، أعود، فتحت النوافذ غيظاً، غثياناً على المنبثق، حصاراً جديداً على الفراغ، الدم دمك، الدم الأعلى، عدت أكرر هزيمتي، صعودي الحر، جدلاً، فليكن، صوتك، فليكن، الدم دمك، دمك خفيف مع الكتابة، سر نحو التعالي، لك ذلك، الوقت دمك، دمنا وقتك، الآن فليكن صوتك نداء الصدى

ويكتب على صحف الفلك

الأحد

الطقس

القيامة ضربة المعرفة

ماذا عن العماء؟ الغياب الجديد لأتباع الفجر، فخاخ الركام، بعض أوصاف الحديد، المزيد من الغبار، عليك، فيك، ليس تماماً، السكوت جبن القيامة، لكنك هنا، انهض.

عبث، الهواجس، تشتد الحبال، الحق، لا صدى، الارصاد تحذر الآلهة، سبعة أشهر وغرفة، هنا، على الكلي، صور شاردة عن العيون، تنبض الهواجس على رتوش اللحظة، لستُ، ولا أنت، لا أنا، لا حاجة، الزمكان والجاذبية، الشهود على شساعة القضية، عن الغد، أيها الكون، رصاصك، الشرود بفراسة الوجود، وجودك، أنت، هويتك، داخلٌ أنت، خارجٌ أيضاً، قمت لأنام لكنك أرقٌ ثقيل، سأنام، ربما.

أهكذا تربك الأصابع؟ فيك، التصورات تطبع انعكاساتك، تدور مع نبض الريح، خصائصك، أهواؤنا، ظواهر تشنجاتك التي تتطاير فوق الصوت، أهكذا أنت؟ تتلاعب بالطقس، تضبط الرغبات متجاوزاً أنين الرغبة في مقابر الأنا، وشبقنا؟ تثير جدل القيامة قرب مدن الصلاح، أظهرت مفاتن الطرق لغايات الصراع، بغوايات الهباء العارم

الوهم

الجمهور

المسرح

أعلى درجات الحرارة، سرقت الهدوء بأيادي الزمن الملطخة بدم الشغف، أيمكن، ربما أنتحب، الرجاء المزعج، مزاج الشكل يمنعنا من التوغل في جزيئات الضوء، الممارسة الخادعة، التبعية، أين طفولة الأطفال؟ هذا سؤال البداية

كتبت، عندك، غيمة تبصق على الأرض، أنت، غيرك صريرك، ألعنك قيامةً ونزولاً، من القبو إلى أفلاك المستحيل، لعنت معلومك، لعنت مجهولك

أجهزتك

إرادتك الساقطة

إرادة العنف والطغيان

أيها اللاشيء

عرضت مضيفاً، تحت أقدام الأزل، الإنسان إنسان والضوء ضوء

لكنك هنا، أداعب خلاياي، المعاني، وأعدو إلى الهنا بكامل أناقة الغيب، قدرتك، قربتك من ألفاظ الأسماء

الولادة

الضرورة

الوجود

ثمة خطبٌ

لكن أنت الجبل

الموت، أرغب فيَّ، العزاء، تتعرى المشاهد، العزلة فضاءات الفن، ابتعاد المادة عن المادة

فوق العيون المذاهب تتسرب في دهاليز الليل، النسيان نعمة

تعرى الهواء

تعرى الموت

تعرت الحياة

إلى ما بعدك، الشهود العميان، مقولات التمرد على الأعمدة، أكرر، أنت

في العزلة كل الأزمنة تنبض في الهواء، التاريخ على عتبة الخروج، وثمة ضوء مع المنعزل، ضوء خرج من الممكن، ضوء فني، خالق الشعر، خالق الحكمة، لا بحر يتحرك في الغرفة دونه، لا الهواء يتحول دون كفه، أنت،

ربما، ضوء من النار، من الهواء، من التراب، تطلق الأفكار حين يلفظ الضوء صوته، المجهول المحرك لكل رغبة، الرغبة التي تتقرب من قلب البصيرة، هو المجتهد في توصيل صورة الكون إلى الكون، أبعد من الشيخوخة بقليل، هو الشيخوخة، القوة، العطاء المتدفق الغريب، لربما هو الزمن ، أعلى من الموت، يجر الموت في شوارع الحياة، هو الملعون من المنطق لكنه خالق المنطق، تثير ملكات الحدس، لا يمكن الكتابة عنه، سأكتب به، هو الكتابة، طاقة ملتصقة بسيرورة الكتابة، لكنني أحاول، إلى العري، إذاً أين الماء والدم؟

على فوضى الكلام أعترض مضيفاً

حربٌ أيها العبث

هناك، أعود، أتعرى

صحت، كنت أختنق، عبثٌ يعبث بأعضاء الغرف، لا غرف، لا حياة في الحياة، لا احتكاك يحدث، لا حدث، لا احتكاك بيني وبين الجدران والأصوات، لا احتكاك بين الباطن والهواء، لا رسائل تحت الباب، لا باب تحت الباب، لا باب، ويجر الليل النوبات إلى طاحونة التأويل، ويسخر الأرق الأفلاك للنوبة، للأنين الذي يصفع الفصول الخارجة من فوهة البيئة، وتمارس العادة

خدائعها، لي صوتٌ في وجود اللحظة، لي لحظةٌ في اللحظة، لي أناي، لي الهواء، والحرب

قدرٌ، محرومٌ أنت، الحمى الصفراء، العنف الذاتي، هباب يشخر عند عتبة الحدس، المعيش نعمةٌ، المعيش عطاءٌ وكدح، تحت السرير لا عزاء يسرد لي حكايات اللحظة، اللحظة تخرج محرومة من القيمة، وانعطفت، باغت السرير ومن فوقه، من فوقه أخرجني، كسرت قيود الفراغ الشرعي منذ الأزل، منذ ولادة الخديعة والخطيئة، وكآبةٌ سوداء كوجه الوجود، أخرج الأشواك من جيبي، ما العزاء؟ وعزلتني عني، عن الشمس والشمال والبوصلة، عن الطيران والريح والطيور، عن المفاهيم التي تحارب أعضاء المنفى، كلي منفى، تجلّ، عطاء، فيضان الماء فوق الماء، كلي منفى، سماءٌ مكسورةٌ في قدر الزجاج، عدمٌ مكتظٌّ في العمر، قدرٌ يتشاجر مع القدر على استئجار الحياة، الموجود يصارع الموجود، غيريةٌ هي انحطاط الأنا، الحرية هي الحرية، أن يكون الهواء هواءً، والقدر قدراً خلف بيوت السؤال، والعزاء؟ غواية الأفق كل الحكايات، الكلام حماقةٌ، الكلام فراغٌ، الكلامُ ضربٌ من ضروب العدم، لا عزاء لي، وأعبث بالحقيقة كأنني لست أنا، كأنني لم أكن، كأن العدم قدرٌ، وتتوه الكلمات والضوء

الفصيح، عبثٌ أنا، كلي عبثٌ، في عنقي يضيع المنفى، وتضيع المشاعر تحت سوط الغبار، وتهرب الأنهار، وتنتحب الأشجار، وأموت، وأحيا، وأموت، وأحيا، أبحث عن حذائي، عن قدماي، عن الطريق، عن الباطن، عني، وأموت مختنقاً بكلمة منتفخة في الحلق، أموت وأنا أبحث في النقاش عما لم أقله، عما يجب أن أقوله، بيانٌ أحمق، لا أحداث، ويسرد البيت فكاهاته الكابوسية، بحرمانٍ، والخجل، ثمة لاشيءٌ، كتلة شعرٍ في المشهد، أين الإعجاز؟ الآلهة نائمة عن فتنة الميكروبات، بقدرٍ، المعنى هواءٌ، بهلعٍ تخلعني الأفكار مثقوب القلب، أتسرب في فلك العدم، بعظامٍ مكسورةٍ أصيح، لا فجر في متناول الإرادة، وأنقل إلى المطبخ كجرة غاز، شغبٌ هي الحياة، ما العزاء؟ عزلتني، وحيداً، وحيداً مع الهواء واللغة، وأنقل كصورةٍ، كنبتةٍ، وأنا الغيمة العظيمة، وأنا الهواء العظيم، وأنا الفناء، وحيداً مع الموسيقى، أكاد أتشبث بي في هذا الفضاء العبثي للعبث، وتعبث بي الأيام، ويأخذني الجيران في كلامهم الفارغ، وتأخذني الفئران، وحيداً، محرومٌ مني، من الضوء والباطن، عروضٌ، انجرار في الحكاية، قرب القلب بكلمتين، بعويلين، عويلٌ هي الموسيقى، ما العزاء؟ تمدد السكاكين في الشرايين

والمجازات، أحاول بعثرة مفاتيح الغربة، أحاول، جنونٌ فردوسيٌ في الغيمة، أحاول، وعشت، لعنات تصطدم بالكيان، أحاول، تقزيم، تصنيف، أدلجة، تنميط، تصغير، أحاول، ما العزاء؟ والحرب، يا للفجيعة كم تشبهني

كأنما يحدث كل شيء، ربما لا يحدث شيء، يقع الحجر الذي كان يرفع صوته وهو يلقي الفكاهات المبتذلة، يقع السقف، وتقع السماء الشرسة، سريةٌ النوبات، بين الباطن والسامع، إعجازٌ

غرابةٌ

ضجرٌ

حياةٌ

كأنما يحدث كل شيء، ويرقص الهواء، اللغة ترقص، الوجود، الوجود الثاني، الوجود الثالث، الطقس، يمدد البحر نفسه، يمدد الكون نفسه، يصيح الباطن، تصيح السماء، والجهات، وأجهزة الأنا

والحرب

والحرب

والحرب

والجدل

والجدل

والجدل

كأنما يحدث كل شيء، الكلمات تتدفق في عنق الباطن، الباطن معجزة الإنسان

الإمساك

الاحتكاك

التدفق

الصمت

النظر

ويحدث ما يحدث، ماءٌ كله ماء، وتتسابق النبضات، الطبيعة كلها ألوانٌ تغني، أسودٌ، أسودٌ

الآفاق

الأفلاك

الأكوان

البواطن

الميادين

العوالم

الأنات

الأقدار صيحةٌ على القدر الملعون، بشراهةٍ أصمت، بشراهةٍ ألعن

أستيقظ

أنام

أستيقظ

أنام

كأنما يحدث كل شيء في هذا اللاشيء العجيب، الحدث المثير، كثيرةٌ هي الغرف، والفروق كثيرةٌ، والجبال كثيرةٌ، والأنهار أصواتٌ سرية، الاستعارات كثيرة، وببيانٍ أتوه في هذه اللحظة، في المفارقة، الإعجاز، القعر البارد العظيم، لكن ما الحرب؟ لوحةٌ عن شيخوخةٍ فريدة

طفولةٌ

عتمةٌ

طريقٌ

طريقةٌ

سلاحٌ

إنسانٌ

كمن يكسر الحتميات، المفارقة، ضربٌ، كف السماء في حدائق الباطن نعمة الضوء في الصورة

الحضور

اللامتناهي

الخلود

الحياة

الربيع

نوروز الحقيقة

لكن اللغة عجزٌ، الأنامل كسورٌ، لا جسور في المرئي، والتعب؟ أحاول، الإمساك، ثمة هاوية، خواءٌ ينتظر نوم الغيوم فوق القانون، تعبٌ، الأرقام التي تقيس صيحة الأرق، تعبٌ، أطنان تعبٍ فوق الباطن، وتعبٌ هي الولادة، التعب أن تكون أنت، تدور حول الباطن، تسهر على نحيب الليل، والأسود فظيعٌ

عنيفٌ

شرسٌ

شرطٌ

قدرٌ

آه على هذا العالم، على النوافذ، على الهاربين من بطش العالم، على البكاء الحاد للنقمة والقلق، على قلب الباطن الذي يقلب ويدمر أقسام القيم، على هذا الزمن الذي يجري بسرعة الضوء، على الصوت والنحاس، على صوتي، على صوتك، على الصوت الذي يجمع القلوب في شاحنة التاريخ

على الشيء

اللاشيء

اللون

العتمة

الشكل

والنعمة تعبٌ، السهر تعبٌ، النوم تعبٌ، الخلود تعبٌ، التعب صيحة الطبيعة، بند الهواء، نظرية القلب، طريقٌ، ثم ثمة موتٌ، يا لجمال الموت، يا للموت أيها الموت، والحرب

سرابٌ صامتٌ في فلك الصوت، ثمارٌ، الرغبة تتجلى، ثمة هاوية، تخرج الشمس بكامل أناقتها، أناقة الضوء، والضوء يحلق في فضاء الصور، والصور نصوصٌ، أنا النصوص منذ الانفجار، منذ ولادة الخطيئة، والظل؟ خيوط الشمس تغني، ألحانٌ، ولاداتٌ، انفعالاتٌ من صندوق الانطباعات، واللغات، والإنسان الطائر، والقبو، بالصمت أتكلم، الصمت هو القول الحاد، هو الهواء الهاتف للقدر، الصمت صمتٌ على اللاصمت المألوف، الصمت حياةٌ، كونٌ لا نرى فيه إلا ما لا يرى، ريحٌ قادمة، ريحٌ ذاهبة، ريحٌ توقفت في الطريق المؤدي إلى البداية، والصمت؟ الصمت حربٌ، طحنٌ للمعاني، للوجوه التي لا تُرى في المرآة، الأنا الصامتة باطن القيامات الصوتية، وأم الأنوات، بصمت أقول، يقولني الصمت، نختلس من الضوء صوتاً صامتاً وصمتاً

طمأنينةٌ

غرفةٌ

بحرٌ

صمتٌ

أنا في الصمت حديقةٌ، الثمار صمتٌ، الأشجار صمتٌ، التراب صمتٌ، الضوء يخلق الصمت في الهواء

الموسيقي للحياة، والحب؟ والألم؟ والتعب؟ الغاية؟ والسؤال؟

من أنا؟ السؤال الأبدي، المقتحم الثرثار، أخاف أن أقول، أكون وأنا أقول، صمتٌ، من هذا الأخذ؟ في العطاء المنثور على التراب والضوء، أخفي صوراً، أخفي شموساً، بالأعمار التي تكسر قانون الزمن، والزمن، ما هو؟ ظلٌّ يتسرب من فصاحة الليل، ظلٌّ يثير عبثاً في عوالم الرائحة، ظل يشتت حماقات الماء

حكمٌ

طبعٌ

ارتباكٌ مزعجٌ

انزعاجٌ

كسورٌ

هروبٌ

قبحٌ

جمالٌ

الظل الضوئي الذي يسرق من الزمن سره، الظل الطويل المنفي في التاريخ العدمي، الظل المهول، خسارةٌ، الظل

المنسجم مع الهواء، الظل المستلب من جماعة الغيوم، الظل، العيون، الطريق، العتمة، الصمت الذي بين نغمتين، الهزة، القشعريرة، البرد الغريب، قبل الحياة، الزمن المحسوس

خسارةٌ

ندمٌ

قهرٌ

ألمٌ

الألم الذي سخر الطرق لغاياته، الألم المدهش، المغير، الغيور، العابر، الشجاع، السجن، القبر، الفقر الأبدي للأيادي و المدى، الحسرة، تاريخٌ يثور، يثأر للهباء واللعب، من أنا؟ أأراني؟ ما لا أراه، ما أتحسسه حين يقبلني الضوء، حين أصمت، حين أشرد، حين أهرب، حين أقلق، حين أندهش، حين أنام، حين أجلس قرب قلوب الأرق، حين أكسر السرير بالانفعالات، حين أرى الجدران تعزف، حين أشفق، حين أشعر أنني لا أشعر بي كما يجب أن تشعر شجرةٌ بجذعها، حين لا أكون في الحين، حين لا أفعل، لا أعيش المشهد، في اللاشيء أنتحل سردية ما وراء الهواء، من أنا؟ المنفى يقول، النص يقول، أنا من لا أقول

بالهواء

بالصوت

بالضوء

بالحضور

بالمنفى

وعدت إلى هنا، أصب الوجود على الوجود، النار على النار، السيرورة على الأرق الطويل، والهباء ذاك ثرثرةٌ متهكمة، باردة، عنيفة في ضرب الدروب والأيادي والأيام، والهباء لعبة الحظ، والهباء لعبة فراغ العالم، والهباء سخافة الصدف، والهباء سطوة التاريخ، والهباء كيد التهمة، والهباء قانون النقصان، والفواصل والعلامات تتوه، تتوهج، تئن، تنتحر، تُحظر إلى وديان النقصان، والهباء خطاب الكون، كأن الكون هو الكون، كأنني أرى، والنفير أيها السرير

نفير الهباء رغم الهباء

نفير النعمة رغم النعمة

تتغير المقولات في أعضاء الجمال والحرية كما تتغير الجهات في بوصلة المعنى والنعمة

نفير الصدى

صدى النفير

نفير وصدى

هما هنا صداقةٌ الشمس، صداقة القمر، والنجوم دروب المعنى والحقيقة، والصدى سيرة الذات، والصدى سيرة الإنسان، والصدى هو الحاضر والغد، لا تبلل وجهك للشمس، بلل قلبك للهواء، بلل الشمس للهواء، إلى حتفك، خذ موتك، مت جيداً لتعيش جيداً، وهو الصدى، صياح الفجر والليل، صراخ الأبد على الأزل، عواء الهواء على الكون

والصدى يثور

يسأل

يغني

يبكي

ثم يعود إلى الخطاب، إلى الحريق والفصول الثقيلة، الصدى يد الإنسان، الصدى فوضى الحاضر، الصدى رغبة التغيير، الصدى إرادة الحياة، الصدى ضحكة الجمال، الصدى صدى أيها السقف العالي، أيها السرير السخيف، في دروب الماء، بين الهواء والهواء، بين

أراييح الزمن، بين القطائع، بين الوجوه، تشير الحياة إلى الحياة، هناك في العالم، في ما وراء العالم، في قلب الجمال، ويتوه المكان بين أصابع الزمان، تتوه الجموع، تتوه الوجوه، الصدى نبوءة النجاة

قراءةٌ

مقاربةٌ

قولٌ

سؤالٌ

وجودٌ

كن فيصير

والصدى قيمة الأزل، الصدى صورة المعنى، الصدى نعمة التذوق، الصدى فن التأسيس، القلب فنٌ، والفن هوية الحضور، نتوه، سريرٌ سخيف، نموت، سريرٌ ثقيل، ندفن، سرير حقير، نقول ولا نقول، نجر الألم، نلمع جلد الضحية، نلبس جسد الضحية، نراهن بالفارغ الحي وبالألم

والألم يتهرب

يلهث

يعبث

لا رائحة من جسد الغد، كأن الألم الذي كان سيكون، سنتوه، سنموت، سندفن، والصدى سيتألم

حسناً، إلى الكينونة، إلى أرض الوردة، إلى أرض النفير، هي النفير ذاته، هي الهناك دائماً، وهي الهنا وإن لم تكن.

لكن، رغم الريح أو هي الريح، لا فرق، فوضى، عبث، صراع، أسمع من بعيد، خلف الهواء، خلف الموت أو خلف الولادة، لا فرق، فوضى، عبث، صيحة الباب فوق الجبال، فوق الهواء، يهاتف القلب والأعضاء والأعصاب، يهاتف الأنا، صيحة الباب هي صيحة الوجود هنا، في الحاضر، قرب كل الأشياء والرثاء والرصاص، قرب المادة والمعادن، الباب الذي يفتح ويغلق، يكسر كل التنبؤات، يفجر التاريخ في مكتبة العيون، ترقص الغيوم، تشتعل النار، الباب الناري، فوضى مؤجلة لأفراح الأزرق والأوراق، صدى، صوت، غرابة، لا بد، كيفما كان، يصيح الباب خلف الطرق والدورب، خلف المسافة ذاتها، خلف الموت أو خلف الحياة، لا فرق، ربما، قد نتوه أيضاً، أنا والأنوات، قربي، حولي، في الأضواء والصور، في مفاهيم الفجر

في القلب

في قلب الحياة

في قلب حياة المعنى

في قلب حياة معنى الكينونة

والآلهة تقول دائماً بصدى الزمن، المكان نقيض الصيحة، دائماً، لا أعلم لم، ربما تتغير الفصول وتتبدل الأساليب، ربما ثمة وردة في تراب، في المطر، في الهواء، تريد أن تكون أجمل

حسناً، صيحة الجمال، النجاة والسقوط، لا فرق، في الغايات كل الفروق، الغراب قرب نوافذ الليل، في مكتبة الصوت، الجمال صيحة الإنسان على السيرورة والحياة، على المكان، على الزمان، على التاريخ، على النفس، على الخطاب،

على الأبعاد والأفق والميادين والصراعات والخسائر والفواجع

على كل شيء

على اللاشيء الغريب

رشدٌ هذا الجمال، منذ الزمن إلى الزمن، منذ الألوان إلى المعاني، منذ الهواء إلى الهواء، منذ المطلق إلى العدم، منذ صيحته إلى صمته، أقول، ليس أنا، ما أغرب الجمال، غرابة الكون، لكن هنا الجمال، قرب القلب، قرب الحق، قرب الأنا، في الخصوصية، بعد العبث، يدُ الإرادة، الجمال مسؤولية اللحظة والأنا، دهشةً دهشة نحو اللامرئي، اللامركزي، اللامعنى الفصيح في شعر اللحظة، في الهواء الطلق، في الملامح، الجمال وجه الحق، نحو الكينونة، أرى قليلاً رقصة الفجر والنور، الجمال صدى الحركة

صدى حركة المعنى

صدى حركة معنى القلب

صدى حركة معنى قلب اللحظة

صدى حركة معنى قلب لحظة الكينونة

الجمال بحر النجاة من التراب، من قبح السيولة، من قبل الفروض والضوابط، من قبح الأشكال المزيفة، الطرق المتسخة، الدروب المثقلة بالأوهام، بالأوامر، الأصوات الخشنة للعتمة، الألوان الخشنة للعتمة، الهواء الخشن، الحديد الصلب

عتمة السجون

عتمة السقوف

عتمة الشمس الضاربة

عتمة الهواء الضارب

عتمة الصوت الضارب

لكنه العبث، كيفما كان الهواء فالمطلق عبث الذائقة، تئن الذاكرة، أعود ولا أعود، الجمال علاج عقم القلب، علاج تورم النبض، علاج خشونة صوت مفاصل النبض، العبث دولة الأرض، الجمال دولة السماء، فلنسامح، حسناً، سنحاول، والغد؟ سنكون، نحن، ومن بعدهم، والذين بعدهم، والجميع، سنسامح، صوت الزمن، الزمن مؤسسة الهواء المطلق، القلب هو قلب الجمال، القلب جمال الزمن، الزمن منفى الجمال، الزمن إله الجمال، الزمن فن صوت الفن، والحق؟ والحقيقة، الجمال قدمٌ قوية في أرض القلب، ينام القمر جميلاً، تنام النساء بكل جمالهن، والإرادة جمال الكينونة، الآن، هنا، أنت، أنا، هو، الجمال احتواء الجهات والملامح، الجمال سطوة صوت الله، ذاك، الشعر، والعبث؟ سنضربه بالعبث، فككت أقول، تتفكك الأقوال وتتفتت المعاني، أيها القارئ انظر ببصيرة النار والماء لترى مرايا الحياة، أهي

الحياة؟ صهيل الروح في جسد الطبيعة، لن يسخر منا الكون حين نحيا بالجمال، الجمال موسيقا الحقيقة، الجمال هو الجمال، اللغة تتصوف في ذائقة اللحظة، الجمال لغة الحواس والحدس، الجمال صدى الغد، الجمال صمت الألم، الجمال إله الأدب، الجمال دواء العبث، والعبث؟ يتوه القدر، لا قدر في غرف الجمال، إرادة الطيران فوق مدن الخيال،

فوق الهواء

فوق الذاكرة

فوق الحكاية

فوق الدولة

فوق الهواء مجدداً

فوق الهواء مرةً أخرى

فوق الهوية

فوق أشجار الفاكهة

فوق المعنى

الجمال معنى المعنى، الحقيقة تنطق، والعبث؟ الإرادة تنطق، والعبث؟ موهبة القلب تنطق

الرائحة تنطق شعر الزمن

الرائحة دربٌ إلى الدرب

الرائحة مسافة، مجاز، لذة

الرائحة يد، قدر أعلى، مفارقة

الرائحة ضحكة الكون

الرائحة ابتسامة الجمال

الرائحة رواية اللحظة

الرائحة يدٌ تحفر في القدر

الرائحة تجلي الهواء في رئة المطلق

الرائحة مونولوج الإرادة

الرائحة ولادة، مولد القوة، على النافذة، في الزمن، قرب المعنى، ترقص الحياة، صعدنا نحو السماء، الأنا، الهو، الأنت، النحن، الهم، وترقص الحياة على أنغام الجمال

التاريخ تحت أقدام الزمن والزمن تحت أقدام الكينونة، الكينونة لغة الجمال، لغة القيمة، لغة المعنى، لغة المفهوم، لغة اللامفهوم، لغة اللغة، الطبيعة لغة، أيضاً لغة الكينونة، الكينونة فضاء، كون، عالم، زمن، مكان،

بالتمرد نحو الغد، الغد شمس الزمن، الكينونة غد، الكينونة صوت المادة، فوق الألوان والمعادن

الكينونة موهبة الكينونة

الكينونة صدى الكون

الكينونة طريق الكون

الكينونة كون

الكينونة أنا، هو، نحن، هم، القادمون، الموتى، الأحياء، الحياة، البيئة، تئن البيئة، الكينونة أنين الألوان، تئن الغربة، الكينونة أنين الأشكال، يئن المكان، الكينونة أنين الموت، يئن الزمن، الكينونة أنين الحياة، تئن الحياة، هواجس، رتوش، هوامش، فوضى، هذيان، صدى، صوت، صمت، الكينونة حقٌّ أيها الحق، الكينونة شعورٌ بالكينونة، الكينونة تجاوز الكينونة، الكينونة بحث عن الكينونة، الكينونة صيرورة، سيرورة، ديمومة، توسع، فناء، صرخة، ابتسامة، هواء، عدم، الكينونة سياسة الإرادة، إرادة الموسيقا، الكينونة زمن، شمس، قمر، أبد، أزل.

وأنت هو الأنا، الأنت أنا، الأنت الأنا، النحن أنا، هنا الصوت، هنا الهواء، رقصة الصمت العالي، رقصة

الحياة العالية، فوق صخب العام، فوق نرجسية الاجتماع، فوق الفضاء، هنا الغد والغد هنا، نحن الطريق حين ننظر إلى الطريق، الإنسان خالق الإنسان، في الزمن، في المكان، في الرقم، في الشكل، والجهات متاهات الحماقة

الكينونة وقاية

مناعة

علاج

مشفى

تاريخ

الكينونة طب الوجود والمعرفة، الكينونة معرفة فوق المعرفة

في العزلة العزلة مكان الكينونة، الانتماء إلى الكينونة، فوق العلم، فوق الهواء، نحو المحض، الكمال الحر من الكمال المطلق، في العزلة الهواء لغة، الضوء لغة، الصورة لغة، الشكل لغة، العزلة مذهب الحياة، نحو الحياة، من الحياة، الرائحة لغة، الجسد لغة، الصمت لغة، الشيء لغة، اللاشيء لغة، اللغة لغة، في العزلة الإنسان إنسانٌ، الإنسان قريبٌ من الإنسان، على بعد

خطوات، على بعد حيوات، نحو الهناك الذي هو هنا، قرب العزلة، قرب الضوء، في العالم، بعد العالم، في العزلة الإنسان حرٌّ من الأيادي، قرب الولادة، هو اليقظة، نحو اليقظة، سيرورة، ديمومة، صيرورة، الكينونة انتماء الكون إلى الكون في الوعي، أنت هنا قربي، قربك، في الوحدة خلاص، في الوحدة خلود، في الوحدة وحدةٌ شهية، الوحشة تأثيرٌ جانبي، والعبث هنا مع العبث يلعب لعبة الفوضى، لا فوضى، كل الفوضى، في الوحدة ابتسامة الكينونة، الآن، هنا، تحته وأكثر، لا يرتبك الضوء في ميدان القلب، لا يرتبك الهواء في ميدان القلب، لا يرتبك القلب في ميدان القلب، القلب هنا، هو الضوء الأعلى، هو القلب ذاته، قرب ذاته،

الكينونة قلبٌ مفتوح الجهات

القلب لغزٌ مفتوح اللغات

العزلة هواءٌ مفتوح الحيوات

الحياة عالمٌ مفتوح العوالم

لا زيف

لا كذب

لا خديعة

لا خوف

لا هرب

الرحيل الطويل نحو الكينونة

لا سكون

لا برد

لا خريف

لا خنوع

لا طاعة

الوصول الطويل إلى الكينونة

المشهد

الحركة

الإيحاء

الحرف

النغمة

الكينونة الطويلة في جسد المرآة

المطلق، عراءٌ دون هيبة، عند انكسار ظل القانون أو عند جمال ظل القانون، على سلالم يتشاجر العدم مع العدم، عراء نعمةٌ، كل صوتٍ حاجةٌ للمحض، توسعاً في فضاء الآني، حدساً حدساً، نعطي الهواء حقه، نحاول جر الليل إلى آخره، نروض كل أعراس النار، نقترب بالضوء من صوت البداية، ركضاً في متاهات الفضول الغامض في عتمة الليل، فضولنا طريق، ينور النطق على لحنه العاري، عراءٌ مطلقٌ على مقاس الغد وغيبه، الغاية القصوى، البصيرة العظمى، الولادة الصغرى من صفر الكينونة نحو الذات، القرار، العراء، النعمة في تجلياتها، في هبة الكينونة، البحر محكومٌ بالولادة، السماء محكومةٌ بالأزرق، المكان لا انتساب له، الزمان في دهاليز الرؤية، هلموا بنا إلى الحتمي فينا، هلموا إلينا، في البحر، فرداً فرداً، لا قالب، لا قارب، فرداً فرداً، إلى صوت موجات البحر، إلى صوت سكون الحجر، لندخل فروع النعناع، فرداً فرداً، كلٌّ إلى وجوده، الكل له أفلاكه وعوالمه

تنكشف الأشياء كما تنكشف ملامح وجه الكينونة، في الماء، في الهواء، في النار، في الضوء، في التراب

انكشاف الهواء، ثمة الهواء الطلق هنا، في فراديس اللحظة، وأذهب نحوي، كطائر، كالغراب تماماً، وتنطلق

الصيحات، الصخب يتعرى، الريح تتعرى، المكان تشنج المكان، والموت؟ يلامس الهواء ملامح البصيرة، تقف السماء فوق ظهر السماء، الأيام قفزات الهواء، الهواء عريٌّ في فضاء الزمان، الهواء صوتٌ، الهواء صمتٌ، الهواء عراء اللغة أمام مرايا الذات، الهواء سباق الهدوء، طمأنينة المسافة، ابتسامة الربيع، أثداء الأحلام، فروج النشوة، صدور الغبطة، موسيقى الهباء اللذيذ، لا أحد فوق ظهور الهواء، لا أحد في بيوت الهواء، نحن هنا في مذاهب الطريق، لطفٌ، ونبتسم، جمال، يد، رقصة، نغمة حرة من إيقاع التركيب، ويدور المسرح، الأرض لمعان الهواء، العزاء ضوء الهواء، الهواء شعر ذاته في ذات اللحظة، تضحك الجدران، تضحك النافذة، تضحك السماء، تضحك الطيور المهاجرة مع الرحيل، تضحك الأجنحة الحرة من جاذبية الجغرافيا والعقيدة، تضحك العيون والألغاز، تضحك الأقدام، يضحك الطريق، تضحك جهات الصوت مع وقع أقدام الكينونة، الهواء ضحكة الهوية، الهواء جمهورية الله، الهواء رومنسية السكون، الهواء طيش الفراغ النعيم، نشوة خلودٍ، سيرة ضوءٍ، غمزة القانون

انكشاف النار، تحترق الشمس، يحترق القلب، يحترق الصوت، تصيح النار على النار في صدر المعنى ويتبخر

الحجر، وينثر الرماد، وتنفجر البراكين على الصخور والصحراء، الجهات شهب الصدى، النار جرحٌ ونزيف، النار نظافة الابتسامة من قبح السكين، النار هوية الوجه في شوارع الزمن، النار سلطة القلب، النار سطوة العزاء

لا عذاب

لا ألم

لا بكاء على الأكواخ

لا بكاء على البكاء

لا ألم على الألم

الحياة نار اللحظة، حربٌ كلها خير، حربٌ في الكينونة

لا خراب

لا ركام

لا ضحية تطلب العون من المشهد

لا ضحية تحت ركام الفراغ

لا فراغ يا ضحية الفراغ

لا خراب في كبد الكون

هي الطبيعة تكشف أعضاء الجمال والنار، وهي النار أيتها النار، غضبٌ، أنانية الجرح الجميل، جمالٌ أنت يا حديد القلب والجبل

النار مذهبٌ في دين القلب، قلبية أنت أيتها الحياة، وتخلق الخطوات، وترمى الحقائب، وترتفع الحدائق، وترتفع الحرائق فوق الحرائق والبنفسج، النار بنفسج القوة، القوة طاقة الريح أمام الريح، النار ريح السماء، النار قطيعة، امتداد، قصدية

النار قصيدة ولغة وشاعر

النار قلم التاريخ ويد البيئة

البقاء للنار

الفراق نعمة، تصميم، جمال، تنفصل السماء عن السماء حتى ينظر الإنسان في الباطن والحياة والخيال، ينفصل الهواء عن الهواء حتى يتحسس الإنسان نبض الكيمياء وخفقان الصورة، ينفصل الجسد عن الجسد حتى يرفع الإنسان جسده فوق جسد الجبل، تنفصل الأشياء عن الأشياء، الأشخاص عن الأشخاص، الذاكرة عن الشعور، حتى يصبح الإنسان إنساناً، بالنار أنت أيها الإنسان، كالفخار، كالنار، كالكتابة، كالحرف المحارب في دراما الزمن، بالنار يعاش الهواء الحر، يعاش

الاحتراق الحر، وتقدر، ستموت كامل الحياة كما يجب، افترق عن الركام، تصيح النار، افترق عن الأوهام، تصيح النار، افترق عن الهباء، يصيح الأحمر

النار دم الجبل، كفرت بالآلهة الميتة، بالركام، بالأزمنة الميتة، بالأوامر المستبدة، كفرت بالنهاية المعروفة، بالنهاية الحتمية، بالأصنام المنتصبة في قلاع الغاية، بالعتمة، بالغبار، بالرماد المكدس فوق سقوف الولادة، كفرت بمقولات الطاعة العمياء، كفرت بي، ذاك، هناك، الذي لم يكن ولن، كفرت بتعاليمه المضحكة المحزنة، كفرت بالعصور الميتة، بإرث الغبار، بإرث الغبار الملعون، بإرث الجبن، كفرت بالكهوف، بالسجون، بالغرف المغلقة، بالبيوت المغلقة، بالمدن المغلقة، بالعوالم المغلقة، بالأكوان المغلقة، كفرت بالأبواب الحديدية، بالسقوف الحديدية، بالأرض الحديدية، بالسماوات الحديدية، بالفراديس الحديدية، كفرت بالحديد، بالمعادن الصلبة، بصلوات السكون الصلبة، بالصور الصلبة، بالخيال الصلب، كفرت بالصلابة، بالحواجز والأسلاك والقوانين التي تقسم عوالم الأنا والنار، كفرت بالحجارة التي كفرت بالخيال الحر

انكشاف الماء، تتموج الحياة كالماء، يتموج الماء في الزمن، انعكاس الكينونة، حركةٌ، سيرورةٌ، صيرورةٌ، كينونةٌ، ديمومةٌ، في القلب والماء، في دم البصيرة

انكشاف الضوء، انعكاس الصوت، دهشة الوجود

انكشاف التراب، البقاء، القوة، المعنى، القيمة، الطاقة، الوجود،

انكشاف الروح

الولادة

البداية

الكينونة

الهوية

الوجود

الحضور

القانون

الجبل

الطاقة

الكثافة

الجمال

الحق

الصورة

المعنى

القيمة

الفكرة

الحياة

أعود وأتعرى، هكذا هي الحياة، علينا أن نتعرى.

2020